

باب تدبير المنزل

قد نعلم هنا الرب لكي ندرج فيوكل ما بهم اهل البيت معرفة من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

المرأة في كوريا

ان ما يعلم عن نساء كوريا اقل مما يعلم عن المرأة في كل بلاد اخرى ولا غرابة في ذلك لانه لم يضيّق الحجاب عليها في بلد من البلدان كما ضيق في تلك البلاد فلا يراها احد من الذكور غير زوجها . وكل ما يعلم من امرها الآن منقول عن امرأة يابانية دخلت حرم النساء في كوريا ووصفت احوال معيشتهم في

ويستخرج مما كتبه انه اذا حانت ولادة المرأة اعني بها زوجها اعنائه خاصاً وربط حبلها على باب بيتها فاذا ولد له ذكر ربط بالحبل ورقة وفحمة واذا ولد له انثى لم يربط به شيئاً ولا تعد البنات بين الاولاد فاذا مثل رجل عن عدد اولاده عد الذكور منهم ولم يعد الاناث ولعل تخصيص الولد في الفطر المصري بالذكور دون الانثى ناتج عن عادة مثل هذه لان العربية لا تقتضي ذلك ولا هو كذلك في بلاد الشام حيث يطلق الولد على الذكر والانثى كما في اللغة

ويكون للبت اسم خاص بها في كوريا الى ان تبلغ السابعة من عمرها فيلحق وتصدر تسمي باسم ابيها او اخيها او زوجها فيقال ابنة فلان او اخت فلان او زوجة فلان ويعلم البنات والصبيان في مدرسة واحدة الى ان يبلغوا الثامنة من العمر فيفصل بينهم ويتوسع في تعلم للمصيان فيبأون العلوم اللازمة لما سيتعاطونه من الاعمال واما البنات فيقتصر على تعليمهن بعض القواعد الادية والرسوم الدينية اللازمة في عبادة الاسلاف واذا كن من الفقراء اقتصر على تعليمهن الخياطة والحيك وسائر اشغال الابرّة . ونساء الفقراء بارعات في ذلك كما يظهر مما في ثياب اليابانيين من التطريز

والابيض علامة الحداد عند اليابانيين فاذا مات لهم قريب لبسوا البياض عليه ثلاث سنوات متوالية وكذلك اذا مات ملكهم واتفق ان مات ثلاثة من ملوكهم في عشر سنوات فاضطروا ان يلبسوا البياض مدة السنوات المشرفواوا يقتصرون عليه اقتصاداً في النفقة -

والنساء يخطنَ النيابَ ويفتقنها كلما اردنَ غلبها ثم يخطنها ثانية وهي من الحرير فيخطنها بالمخاطب حين غسلها لكي يظهر لمعاتها
والذكر يبلغ قبل الاثني في كوريا وهذا من الغرائب . ولذلك تكون المرأة اكبر من زوجها سناً

ويجرون في الزيجة على هذه الطريقة . اذا اخنار الشاب فناة لينزوج بها ارسل يخطبها الى ابيها كتابة يد رجل من اصدقائه فاذا قيل طلبه جاءه الجواب كتابة وانفق الفريقان على آمين يوم العرس يحساب الطوالع فيحسبون طالع الزوج وطالع الزوجة من ساعتى ميلاديهما ويستخرجون اليوم الذي يصلح ان يفتروا فيه

وفي اليوم المعين يُحفل في بيت ابي العروس وبأقرب العريس اليه راكميا مع والده وتنزل عند مدخل البيت ويمشي ووجهه متجه الى الشمال حيث يراد اقامة الاحتفال بالعرس ويمشوا هناك على ركبته ويقدم المدينة الى العروس وهي بطة برية رمزاً الى امانة الزوجة لزوجها . وحكاية ذلك عندهم ان صباداً اصطاد مرة بطة ذكراً فظلت الاثني تتردد على المكان الذي اصطيد فيه ذكرها الى ان قضت نحبها . ويتعامل الفريقان بقولها ان شعرنا اسود الآن كرش البط البري ولكتنا سني محشفتين بعد الامانة كل منا للاخر ولوايضاً وصار كجذور البصل وتلبس العروس يومئذ لبس النساء الكوريات وتبيض وجهها وتزجج حاجبيها وتعصر شفثيها وتضع في رأسها ثلاثة دبايس عليها صور ظائر الجنة من الذهب وتلبس حلة وتضع على كتفيها وشاحاً احمر وتمشق بمنطقة بيضاء وتلبس كفتين ابيضين وجوربين ابيضين وحذاء من الحرير الاحمر او الازرق او الاخضر . وتنزل عن سلم بيت ابيها ومعها ثلاث نساء ممكيات بها وقشي الى مكان الاحتفال ووجهها محجوب بمروحة وتلذت الى الشرق وتخني امام العريس فيقابلها بالاحتفاء . وغلاما كاسان خمرآ وتقدمان لها فيمتص كل منهما مصة من كاسه فيتم عقد الزيجة . ثم يدعى العريس وابوه الى وليمة يولها لها ابر العروس وذووه ويعود العريس الى بيته ولا ترسل اليه العروس الا في يوم آخر من الشهر يوافق طالعهُ يوم الاقتران وتُحجَّب من ذلك اليوم فلا يعود يراها رجل الا زوجها

وكانت العادة ان تُقفل الابواب في المساء ولا يسبوا في سيول ويدخل الرجال بيوتهم ولا يعودون يخرجون منها الا في الصباح لان نساء الاغنياء كن يخرجن ليلاً ويرزن بعضهم بعضاً لكن لما ضعفت الاحكام صار اللصوص يترصدون النساء ويسلبوهن حلاهن فلم يعدن يخرجن ليلاً . والآن يخرج بعض النساء ليلاً مع رجالهن وهن متحجبات تمام التحجب .

ونساه الفقراء يخرجون في النهار ايضاً بعض الاحيان ولكنهن يكن متعجبات ايضاً - انتهى مقتطفاً من مقالة في مجلة القرن التاسع عشر وما بعده

هذا وبلاد كوريا من اشد البلدان خصباً واورها غني بالمعادن واكثرها مراعياً امينة للسفن وسكانها اصحاء الابدان . وقد قال الذين وقفوا على احوالها ان لتأخرها سببين لا اكثر حالة المرأة فيها وخالة الصناعة . ولا تنفع بلاد والمرأة والصناعة محتقرتان فيها مهما كان غناها الطبيعي وانرا

المرأة في استراليا

رأينا بعد كتابة ما تقدم عن حال المرأة في بلاد كوريا مقالة للسيدة فيدا جلديتين احدى زعيمات النساء في استراليا (البلاد التي عمرها الانكليز بالامس ففافت بلدان الارض عمراً على قلة سكانها) وصفت فيها قيام النساء في تلك البلاد وطلبهن الحق في انتخاب النواب وانتخابهن نواباً عن الشعب مع الرجال وقالت ان الغرض من وجود النواب في مجلس الامة المدافعة عن الحقوق والمصالح كل نائب يدافع عن حقوق متخيه ومصالحهم لثلاث تضيع مع مصالح غيرهم ويشترط ان يكون النائب عارفاً بهذه المصالح حتى يدافع عنها والاولاد نصف الشعب والنساء نصف النصف الآخر ولا يعلم مصالحهم ومصالحهن غير النساء ولذلك يجب ان يكون من النساء نواب في مجلس النواب لكي يدافعن عن مصالح النساء والاولاد . وقد زادت على ذلك فقالت ان الرجل الذي يعجز عن تنظيم بيته لا ينتظر منه ان ينظم بيت الامة التنظيم الواجب فلودخلت النساء مجالس النواب لانتظمت امورها وامر البلاد كلها . انظر ما يفعله الرجل في بيته ومكتبه فانه يخرج من الحمام والماء فيه الى الكاحل ويرمي ثيابه في غرفته كيفما اتفق ويترك المراسي والوراح الصابون والشمر المحلوق والمناشف في غير اماكنها ويجمد الاوراق والاقلام والمحابر على مكتبه مختلطة اخلاط الحابل بالنابل لا نظام ولا ترتيب فهو كذلك في بيته ومكتبه وهو كذلك في ادارة الحكومة بيته بالكبايز . ويترك الصغائر ولا تستقيم اموره ما لم تبعه زوجته وترتب له ما شؤته . وهي تستطيع ان تفعل ذلك في شؤون الحكومة اذ ايسر لها الدخول مع الرجل فيها وتفعل ما هو اعظم منه لانها تربي اولادها على تنظيم امور الحكومة وسياسة البلاد

ويظهر لنا مما كتبه هذه السيدة وما نطالعه يوماً بعد يوم في مجلات النساء الامريكيات انه وسخ في عقول النساء ان المرأة التي تستطيع ان تدير مهام البيت لا يصعب عليها ان تدير

مهام المملكة وان الرجل الذي يعجز عن ادارة مهام يتنه لا يتنظر منه ان يدير مهام مملكة .
 ومن يجاهرن بذلك الآن ولا يمنع نجاحهن الا كونهن غير مجتمعات عليهن فان المرأة شديدة
 الغيرة فيصعب عليها ان تسلم قيادها لاختيارها او لجاريتها ويستحيل ان يكون النساء كلهن
 منتجات ونائبات ويصعب عليهن ان يتنازلن بعضهن لبعض الآخر عن هذا الحق . لكن
 الكتابة المشار اليها آنفاً تظن ان ذلك لا يطول ولا يمضي وقت طويل حتى تصير المرأة
 تساهل لاختيارها وتفضل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وكذلك يرى بعض النساء ان في
 خدمة البلاد مشقة كبيرة فيجمن عنها تخلصاً منها وتفضيلاً للراحة على التعب ولكن اذا
 قامت بينهن امرأة وينت بالخبير والادلة ان مصلحة البلاد تقتضي خدمتهن لما سئل بذلك
 وأريد انتخاب الكتابة لمجلس النواب الاسترالي وكان المرشحون للانتخاب ثمانية عشر
 والاصوات اللازمة للانتخاب ٨٥٣٨٧ صوتاً ففازت ٥١٤٩٧ صوتاً وزادت اصواتها على
 اصوات رجل كان وزيراً وعلى اصوات رجل آخر كان قاضياً مدة ٢٦ سنة فان الاول نال
 ٢٤٣٢٧ صوتاً والثاني ٣٢٤٣٦ صوتاً

والبلدان الثلاث التي تعطي حق الانتخاب للنساء وهي اميركا (الولايات المتحدة) واستراليا
 وزيلندا الجديدة قد فاقت سائر البلدان ولا عجب اذا رأى ابناء هذا القرن نصف النواب في
 مجالس النواب من النساء . هذا في البلدان التي اراد الله السبق لها اما البلدان التي لم يرد لها
 الا الخراب فتبقى نساؤها داخل الحجاب

لعب الاولاد

اللعب لازم للاولاد لتسليتهم وتقوية ابدانهم . وقد تقوي الالعب عقولهم كما تقوي
 ابدانهم فيباح لهم الرثب والركض والصراخ وكل ما يقوي اعضاء الجسم الظاهرة والباطنة كما
 يباح لهم ان يلعبوا الالعب التي تمرن قواهم العقلية وتروضها وتدريبهم على تحكيم الحركات
 كالرماية واللعب بالنكباب والاكر والدورات . ولكن قد لا يقتصر والدوم واقاربهم على اعطائهم
 هذه اللعب بل يعطونهم لعباً اخرى تعلق السكان بصوتها كالطبول والزبور وما اشبه ويسر
 الولد بها لانه يسر بكل ما صوته جهوري ولكنه لا يستفيد منها غير اعتياد الاصوات المزججة
 واحتقار راحة الناس فخذار من اعطاء الولد لعبة تدمر بعد قليل على اعطائه اياها . ومن هذا
 القبيل ما قد ياول الى جرح يديه وحرق ثيابه كالكاكين والالعب النارية . اما الالعب
 التي تقتضي حركة كثيرة فكلها مسلم وكلها نافع

تعليم البنات في اميركا

في الولايات المتحدة الاميركية ٣٣٥ مدرسة كلية حيث يتعلم الفتيات معاوفها ١٥٠ مدرسة كلية للبنات خاصة و٢٢ ألف بنت يتعلمن في المدارس الصناعية و١٥٥ الف بنت في المدارس الكلية . الا ان البنات الاميركيات تطرفن جدا في تشبهن بالصبيان ويقول الباحثون في امرهن ان هذا التشبه لا يعود بالنفع على البلاد بنوع عام . وكذلك انتظام البنات في سلك العمال في المعامل لم يأت بالفائدة المطلوبة بل ادى بالضرر لانه رخص اجور العمال وازال الانتظام من المعامل فان الفناء اذا تزوجت تركت العمل حالا كما هو جار في مدارس البنات في هذا القطر فقد اتفق ان بعض انجمات اللواتي اتى بهن من بلاد الانكليز للتعليم في مدارس الحكومة خطبن على الطريق فتركن صناعة التعليم . وكل تعليم يقصد به صرف المرأة عن ادارة البيت وولادة الاولاد لا يفيد البلاد بل يضرها ويأول الى اقراض النسل

اختراع القمص

ياأيك الولد احيانا بقصة غريبة يقصها عن اترابو من اولاد المدرسة اذا مجتت عنها وجدتها مختلفة من اولها الى آخرها او وجدت الصدق فيها حبة والكذب قبة فاذا اهل امر ذلك الولد شب على الكذب واختراع الاكاذيب وحب التلفيق ولا سيما اذا كانت ابنة فعمل الوالدة ان تنبه لكل خبر يخبرها به اولادها وكل قصة يقصونها عليها حتى اذا كان في كلامهم اقل كذب او اخلاق او مبالغة تتهتم عنه ويبت لهم ضرره . ولا تغلغ في ذلك اذا تهتمت عن خلق وفيها ضده فيجب عليها ان تحترس من ان يكون في كلامها شيء مما تنهات عنه والاهل اهلها وصاياها وشبوا على الاخلاق ولا يكفي ان تنهات عن الاخلاق الاخبار والمبالغة فيها بل يجب ان تنهات ايضا عن ذكر عيوب الناس والاشارة اليها فانك اذا لم تستطع ان تغلغ عيب غيرك فلا تفره بشبههرو وحسبك ان ترى ذلك العيب وتبتمد عن مثله

قدوة الوالدين

كثيرا ما تجد والدا يبذل الجهد في الكسب والتوفير على نفسه لكي يجمع لاولاده ثروة طائلة . يحرم نفسه كل لذة ويعيش في الفقر لكي يثري اولاده وفي العيب لكي يريهم ومع ذلك ترام لا يكرهونه ولا يجرونه بل يتوقعون يوم وفاته حتى يرثوا الاموال التي جمعها لهم . وقد

يلغ العقوق من بعضهم ان قتلوا والدم حتى يرثوا امواله بأسرع ما يمكن . فهل ذلك نساد في طباع الاولاد ولزم في اخلاقهم او هو ناتج عن خطأ ارتكبه والدم . الغالب ان يكون الثاني هو السبب لا الاول لان الرجل الذي يسهل عليه ان يحرم نفسه كل ملذة لاجل اولاده لا ينتظر ان يورث اولاده خلق الاثرة . اما الخطأ فملافة بالنتيجة التي نتجت اقرب لان الوالد قد يضحى نفسه لاجل اولاده ولا يعيش لحم اي انه يعيش امامهم عيشة الطمع والاعتداع على حقوق الغير ومحاولة الكسب بطرق غير محملة ولا يعيش عيشة النضيلة والانصاف والترفع عن الدنيا فلا يجب اذا اقتبوا الاخلاق الدينية منه وحسبوا وجوده حائلاً بينهم وبين المال الذي جمع له . والد مثل هذا لا يلومن الا نفسه اذا راي العقوق من اولاده وما يطلق على الوالد يطلق على الوالدة ايضاً فانها اذا رأت من اولادها غير ما تريد فيهم فلتنش عن ذلك في اخلاقها وفي اسلوب تربيتها لهم تجد ان العلة الكبرى منها لا منهم فاذا اصلحت نفسها وكانت خير قدوة لهم اتندوا بها وصاروا كما تريد

باب الزراعة

زرعة القطن المصري في اميركا

ذكرنا غير مرة ان الحكومة الاميركية اهتمت باخذ نقاوي القطن من هذا القطر وزرعها في بلادها فنبت القطن فيها ولكنه جاء دون ما هو عليه في القطر المصري من حيث مقدار الحصول وجودة القطن . لكن الاميركيين لم يقنطوا بل اعادوا التجارب مراراً وقد وقفنا الآن على خلاصة هذه التجارب وجاء فيها ما تعريبه " ان القطن المصري يشبه قطن السي ايلند من اكثر الوجوه ويفرق عنه في ان شمرته اخشن من شعرة السي ايلند واكثر منها جمحداً . واجود نقاوي التي اقي بها من القطر المصري وزرعت في اميركا نتج منها في السنة الاولى اشجار عالية جداً قليلة اللوز وقد جرب ذلك في نقاوي الاشموقي والعباسي والميت عفيف وغوردون باشا واليونوتش والسام فكانت النتيجة غير مرضية مطلقاً ورسخ في اذهان المزارعين ان القطن المصري لا يجود في اميركا